مع العمال العرب في حرب العمل الأسود

من تجربة عامل في مصنع لأفران الغاز

عامل من قطاع غزة بعث الينا بالموضوع وطلب عدم نشر اسمه، يتقاضى له باسم "١٠ع" مثلا . تقدم العامل "١٠ع" بينما تقصر [illegible] فيها على التعديلات [illegible] فقط .

يقول العامل "١٠ع" من قطاع [illegible] :

اعمل مع ثلاثين من العمال [illegible] ، من قطاع غزة والضفة، [illegible] بالاضافة الى ٤٠ عامل يهودي في [illegible] (A&G) للدفايات والفران [illegible] في بازدز داخل الخط الاخضر. [illegible] على عملي في المصنع سبع [illegible] قاسيت فيها الكثير. [illegible] معاناتي وزملائي العرب [illegible] الى سياسة التفرقة التي [illegible] ادارة المصنع واحتقارها [illegible] العربي واستغلاله وبالتالي [illegible] من حقوقه.

من تجربتي ، مشاهداتي، اذكر [illegible] الامثلة.

اصابات العمل

في شهر آب ٨٦ وقع لاحد [illegible] واسمه صلاح الطن ، من [illegible] جبالها حادث عمل ، اصيب [illegible] في يده، واكلت الماكنة اصابعه [illegible] ، حينما ذهبنا لابلاغ صاحب [illegible] عن الحادث قال خذوه [illegible] انا مشغول . وهكذا لم [illegible] نفسه عناء الخروج من المكتب [illegible] بالحادث ، علما بان حادث [illegible] كان الثالث من نوعه وعلى نفس [illegible] .

والعمال الثلاثة المصابون عملوا [illegible] الة لقص الحديد . ومن المفترض [illegible] يكون امام السكين شبك كحاجز [illegible] لكن المسؤول عن العمل [illegible] الحاجز بدعوى انه يقلل كمية [illegible] ، ويعيد المسؤول وضع [illegible] في حالة تفتيش على الوقاية [illegible] .

الامر المهم أن صلاح لم يتسلم [illegible] تعويض عن الاصابة.

الفصل من العمل

في شهر ١٠ تشرين اول ٨٦ ، فصل صاحب العمل اربعة عمال بحجة الركود . وقد سبق ان عمل المفصولون لمدد تزيد عن الخمس سنوات . من بين المفصولين العامل عبد القادر سلطان من رفح وهو شاب يعيل اسره من ١٠ افراد . وعندما طالب العامل بالتعويض ومستحقاته الاخرى قالوا له راجع مكتب العمل في رفح ففعل . وكعادتهم قالوا له في مكتب العمل ارجع بعد شهر ثم بعد شهرين وفي النهاية لم يحصل على اى تعويض .

وفي المصنع "تقسيم عادل" بين العمال العرب وغير العرب ، فللعمال العرب حصة وافرة من المتاعب ولغير العرب حصة مماثلة من التسهيلات والحقوق .

مثلا غير العرب يحصلون على ملابس عمل بمعدل مرتين في السنة. للعامل العربي لا شيء. للعامل غير العربي اجازة استجمام لمدة اسبوعين مدفوعة الاجر. النظافة والاستجمام لا تلزمان العامل العربي . اجرة العامل العربي ١٨ شيكل في اليوم ويعمل من السابعة صباحا وحتى الثامنة مساء والاخر اجرته ٢٠ شيكل في اليوم ومن السابعة صباحا حتى الخامسة مساء. مع العلم ان ساعات العمل الاضافية تحسب ساعة عادية للعربي وساعتين للاخرين. والصلاة ممنوعة في وقت العمل ايضا.

يبيت العمال العرب كل ستة منهم في غرفة مساحتها ٩ امتار مربعة لعدم توفر امكانية العودة الى البيت.

ويختتم العامل رسالته انا كعامل اتساءل الى متى يستمر هذا الحال؟ الم يحن الوقت كي ننظم انفسنا كعمال بشكل يمكننا من الدفاع عن حقوقنا واولها ان نعامل كبشر ؟!

نموذج لواحدة من اللجان البلدية المعينة :

يتباكون على معاناة الناس عبر شاشات التلفزيون ويضطهدونهم على أرض الواقع

رغم الادعاءات والتصريحات التي يطلقها اعضاء اللجنة المعينة في بلدية مدينة البيرة ، عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية والاردنية ، من انهم قبلوا التعيين لخدمة مصالح اهالي المدينة ، الا ان الوقائع تفضح زيف هذه الادعاءات . وكنموذج على عدم اهتمام السلطة المختصة في البلدية بمعاناة المواطنين ، سنلقي في التقرير التالي الاضواء على اضطهاد هذه السلطة لعمال النظافة التابعين لها، الذين يعمهم السخط والاستياء ، نتيجة الاجراءات القاسية التي اتخذتها اللجنة المعينة ضدهم .

ينامون معلقين على الادراج .. ونوافذ مغلقة بالكرتون !!

وقد وصلت هذه الاجراءات ذروتها، بترميج ما يزيد عن الخمسين عاملا من عمال البلدية ، دون ان تدفع لبعضهم التعويضات المستحقة رغم عمل هؤلاء العمال في البلدية لمدد تزيد عن عشر سنوات، هذا عدا عن المعاملة القاسية التي يواجهها العمال على ايدى المسؤولين في البلدية والذين يضربون عرض الحائط بكافة مطالبهم .

ومن العمال الذين جرى ترميجهم احمد اللوزى ، من البيرة، وهو يعيل عائلة تضم سبع بنات ، ومضى على عمله ١١ عاما. والعامل ابو احمد الشحرى من مخيم الامعرى . وكنتيجة لذلك ، تضاعفت المساحة التي اصبح على عامل النظافة تنظيفها بنسبة ١٠٠ بالمئة تقريبا.

فمثلا يقوم احد العمال يوميا بتنظيف الشارع الممتد من باب البلدية وحتى "بيت ايل" تقريبا (اكثر من كيلومتر) ، وآخر يضطر لاخذ مواصلات للوصول الى مكان عمله (يمتد من الشرفة وحتى حدود "بلدية القدس" تقريبا، وآخر كان مطلوبا منه العمل فقط في ساحة الكراج فاضيف الى عمله هذا تنظيف الساحة امام مسجدعبد الناصر وسوق الخضار والشارع الرئيسي امام سينما الوليد. وكثيرا ما يعمل العمال ساعات اضافية لكنها لا تحسب ، فقد عمل احد العمال في عطلة المولد النبوى من الساعة السابعة صباحا وحتى الخامسة مساء فحسبت له ٤ ساعات عمل فقط . وكثيرا ما تخصم للعمال ايام عمل بحجج وذرائع مختلفة ، فقد صدف ان مر احد المراقبين في ايام المطر الغزيرة على احد العمال فرآه يحتمي من المطر تحت مظلة احد الدكاكين ، فسجل له خصما ليوم عمل كامل مما يعني انه مطلوب من العامل ان يعمل حتى تحت المطر ، رغم ان اللجنة البلدية لا تزودهم بملابس واقية من المطر ، مما يضطرهم لتغيير ملابسهم المبتلة عدة مرات في اليوم. وفي مرة اخرى حرم احد المسؤولين احد العمال من اداء الصلاة.

يتوزع العمال على المناطق التي يجب ان يعملوا فيها من الساعة السادسة والنصف صباحا حتى الثالثة مساء. ويعمل في البلدية عمال يأتون من مناطق بعيدة فيضطرون للمبيت في "بيت درج" في ساحة الكراج في المدينة تصعب الحياة فيه خاصة في الشتاء، وذلك كي يحافظوا على مصدر رزقهم .

وقد قمنا بزيارة مكان نوم العمال وبمجرد اقترابنا من الباب ، علق احد الزملاء : "اني اشم رائحة زنازين !" . وبعد دخول المكان تبين انه يفتقر لابسط الشروط الانسانية . واعلمنا العمال ان المسؤولين كانوا قد وعدوهم بتركيب مغسلة وحنفية ماء ، واقامة دورة مياه ، لكن دون جدوى . وقد لاحظنا ان العمال اغلقوا منافذ الهواء (بسبب تكسر بعض الالواح الزجاجية) ، بقطع جلدية وكرتون ، وغير ذلك. بالاضافة الى انهم يحشرون على اسرة متراصة ، واحدهم ينام فوق الدرج .

مطالب العمال في البلدية ، تتلخص بالكف عن ترميجهم بدون مبرر وتعديل العلاوات وربطها بالدينار الاردني مع العلم ان الاف الدنانير تصل للبلدية لكن لا يرى العمال منها شيئا ، وايضا تحديد اماكن العمل للعمال ، وتزويدهم بملابس خاصة للعمل ، وتحسين المكان الذى ينامون فيه ، وهو غير مهيأ لسكنى البشر.

هذا وقد تبنت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة هذه القضية ، وتقوم بمتابعتها لدى "السلطة المختصة" في البلدية .

طالبوا بعاطف فطردهم صاحب العمل !!

ورسالة ثانية من عامل في مصنع لبر للاخشاب في الرملة.

يقول العامل : طالب ثلاثة من العمال بحقهم في الحصول على معاطف "كبابيد" مثل باقي العمال — غير العرب — والعمال الثلاثة امضوا في العمل مدة تزيد على سنتين، فما كان من مدير المصنع الا ان قام بطردهم من العمل بدون اتعاب او حقوق . الحادثة حصلت قبل اسبوع .

وفي احد الايام اعترضت سيارة تقل عمالا نقطة تفتيش . اوقف الجنود السيارة انزلوا ركابها واجروا بها تفتيشا دقيقا. كما ضربوا العمال ضربا مبرحا بدون سبب معروف . ثم احتجزوا احد العمال حتى التاسعة صباحا بينما تابعت السيارة طريقها الى المصنع فوصلت في السادسة والربع بتاخير ربع ساعة . رفض مدير المصنع ادخال العمال للعمل وردهم الى البيت حاولوا ايضاح المسالة وتحدثوا عن نقطة التفتيش والتعويض الذى حصل لكن صاحب العمل لم يسمع واحد على ارجاعهم للبيت ليخسروا يوم عمل واجرة الطريق .

ويضيف العامل ان مثل هذا الحادث يتكرر كثيرا وفي كل مرة يتاخر العمال لاسباب مقابهة ولو بضع دقائق يعادون الى البيت .

ويقدم العامل المعلومات التالية : يعمل في المصنع ٢٠٠ عامل منهم ٣٠ عاملا عربيا. اجرة العامل العربي ١٢ شيكل في اليوم وغير العرب ٣٠ شيكل في اليوم . العمال العرب بلا حقوق بلا اجازات سنوية بلا عيديات بلا تامين صحي او غيره ممنوعون من حق التنظيم في النقابات بينما هذه الحقوق لغير العرب مضمونة ويحصلون عليها بسهولة .

اخبار عمالية

فصل بتهمة السرقة

فصل العامل حسين ثابت من [illegible] في محددة بعد عمل دام حوالي [illegible] . يقول العامل حسين ، وهو [illegible] النصر بمدينة غزة ان صاحب [illegible] يقوم بين فترة واخرى بطرد [illegible] العرب لاحلال يهود محلهم. [illegible] علانية بان هذه سياسته. لكنه [illegible] هذه السياسة يلجا الى [illegible] والى اخس اساليب هذا [illegible] . يدعي صاحب العمل في [illegible] يقوم فيها على طرد عامل [illegible] وكما حدث مع العامل حسين [illegible] سرقة او سرقات في المحددة [illegible] مشادة بين العامل حسين الذى دافع عن شرفه وصاحب العمل الذى استدعى الشرطة لتخويف العامل — يقول العمال ان الهدف من هذا الاسلوب الخسيس والوضيع معروف اذ يتخلص صاحب العمل من دفع اى مستحقات او تعويضات للعامل العربي .

فصلوه لأنه كان معتقلاً

فصلت ادارة مصنع "تودان" للخياطة في بازور العامل سهيل ابو العطا من عمله. برررت ادارة المصنع اسباب الفصل بتغيب العامل سهيل اربعة ايام عن العمل . ويقول العامل انه تغلا تغيب الايام الاربعة لكن الادارة رفضت قبول العذر الذى قدمه العامل فقد كان طيلة هذه الايام معتقلا مع مئات من شبان القطاع ، في المعتقل الذى يستخدمه الحكم العسكرى في غزة وذلك على خلفية الاحداث التي اجتاحت الضفة والقطاع بعد استشهاد الشابين من جامعة بيرزيت وجرح عشرات آخرين من زملائهم .

على ذمة الراوي

روى احد العمال العائدين من عمان الحادثة التالية لمراسلنا . قال العامل انه يعمل في منطقة الكرك . وفي احد الايام وقفت سيارته امام حاجز لدورية اسرائيلية في الطريق المحاذى للضفة الشرقية من البحر الميت . وقام الجنود الاسرائيليون بتفتيش السيارة والتدقيق في بطاقات الهوية لركابها . يضيف العامل قوله لقد ادهشنا الامر لكن دهشتنا عظمت بعد تلقينا رد دورية عسكرية اردنية قابلناها على بعد كيلومترات قليلة من الحاجز الاسرائيلي . وردوا علينا بدون اكتراث نحن على علم بما يحدث . ويخلص العامل للقول : تساءلنا نحن العمال هل يجرى في الاردن تطبيق لبنود اتفاق غير معلن او متفق على شاكلة بنود اتفاق "١٧ ايار" سيء الصيت والمقبور في لبنان . هل هناك حزام امني شرق الحدود الاسرائيلي على غرار الحزام الامني في شمالها ؟! علق احدنا والقول للعامل تسمع الاعلام الاردني يصرخ "الضفتان توأمان" ونقول "في انتهاك سيادتيهما"

○